

السيرة النبوية (03) طريق الهجرة | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام قد اشتمل حديث عائشة رضي الله عنها عند البخاري وحديث البراء بن عازب رضي الله عنهما عند البخاري ومسلم - [00:00:00](#) وحديث سراقه بن مالك بن جعشم رضي الله عنه عند البخاري وحديث عروة بن الزبير رضي الله عنه عند البخاري وحديث انس بن مالك رضي الله عنه عند البخاري قد اشتملت هذه الاحاديث - [00:00:19](#) التي تحدثت عن هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة على بعض الكلمات التي تحتاج الى ايضاح وتفسير واليكم تفسيرها قوله بين لابتين اي بين حرتين - [00:00:35](#) والحارة الارض ذات الحجارة السود وقوله على رسلك اي على مهلك الرسل التؤدة والرفق والتمهل وقوله قال ابو بكر الصحابة اي اريد المصاحبة لك في هجرتك يا رسول الله والراحلة البعير القوي على الاحمال والسير - [00:00:52](#) وقوله في نحر الظهيرة اي اول الزوال. وهو اشد ما يكون في حرارة النهار وقوله هذا رسول الله متقنعا هذا رسول الله مغطيا رأسه وانما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم استخفاء من الكفار - [00:01:15](#) وقوله احث الجهاز اي اسرع الجهاز والجهاز هو ما يحتاج اليه في السفر وقوله سفرة في جراب اي زاد في جراب. واصل السفرة في اللغة واصل السفرة في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر - [00:01:36](#) ثم استعمل في وعاء الزاد والمراد في الحديث هنا نفس الزاد والجراب الوعاء والنطاق ان تشد ان تشد المرأة وسطها بحبل او نحوه وترفع ثوبها من تحته فتعطف طرفا من اعلاه على اسفله - [00:01:56](#) لا ينال الارض وانما سميت اسماء رضي الله عنها ذات النطاقين. لانها قطعت نطاقها قطعتين لانها قطعت نطاقها قطعتين فربطت باحدهما على فم جراب سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشدت وسطها بالقطعة الاخرى - [00:02:14](#) وقوله ثقف اي حاذق فطن. ثابت المعرفة بما يحتاج اليه وقوله لئن اي سريع الفهم وقوله يدلج يدلج من عندهما بسحر. تقول العرب ادلج لمن سار اول الليل وتقول الدلج لمن سار اخر الليل - [00:02:36](#) وقوله فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه. اي لا يسمع عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنهما. من قريش شيئا من السيء ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الا حفظه وضبطه واخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:58](#) ابا بكر رضي الله عنه والرسول هو اللبن الطري والرديف هو اللبن المردوف اي الذي وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس او النار لينعقد وتزول رخواوته والرضف الحجارة المحماة - [00:03:18](#) وقوله حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس اي حتى يصيح بالغنم عامر بن فهيرة في ظلمة اخر الليل والنعيق هو صوت الراعي اذا زجر الغنم والنعيق هو صوت الراعي اذا زجر الغنم - [00:03:38](#) وقوله رجلا من بني الدليل من بني الدين هذا الرجل هو عبد الله بن اريقط او ابن ارقد من بني عبد بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وقوله غمس حلقا في ال العاص بن وائل الاسلامي - [00:03:56](#) كان حليفا لهم وقوله كسوة من لبن اي قليلا من لبن والاداوة المطهرة. وقوله الم بأن الرحيل؟ الم اي الم يقرب وقت الرواح وقوله في جلد من الارض اي ارض غليظة صلبة. وقوله اتينا اي ادركنا ولحق بنا اعدائنا اي ادركتم - [00:04:13](#) ولحق بنا اعدائنا وسراقه هو ابن مالك ابن جعشم ابن مالك ابن عمرو ابن تميم ابن مدلج ابن مرة ابن عبد مناف ابن كنانة. وكان منزله

بقديد وقوله اسودتا اي اشخاصا - [00:04:36](#)

والاكمة هي الرابية المرتفعة عن الارض من جميع جوانبه. والاكمة هي الرابية المرتفعة عن الارض من جميع جوانبها. وقوله فخططت بزجه الارض فخططت بزجه الارض وخفضت عاليًا الزج هي الحديدية التي في اسفل الرمح - [00:04:54](#)

ومراده انه امسك رمحه بيده وجر زجه على الارض فخطها به لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه لانه كره ان معه من قومه احد فيشرکه في الجعالة في الجعالة التي جعلتها قريش لمن اتى برسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر - [00:05:15](#)

وقوله فرفعتها تقرب بي. اي اسرعت بها والتقريب هو السير دون العدو وفوق العادة وقيل هو ان ترفع الفرس يديها معا وتضعهما معا. والكنانة هي كالخريطة المستطيلة من جلد تجعل فيها السهام وهي الجعبة والالزام القداح - [00:05:34](#)

واحدها زلم وزلم بضم الزاي وفتح. والقده هو السهم الذي لا نصل له ولا ريش وكانوا في جاهليتهم يتخذون هذه الالزام ويكتبون عليها الامر والنهي. اي افعل او لا تفعل. وكان الرجل منهم يضعها في - [00:05:57](#)

ثم يخرج منها يخرج منها عند عزمه على امر ما اتفق له من غير قصد فان خرج الامر مضى على عزمه. وان خرج الناهي انصرف والاستقسام طلب القسم. والمراد به النصيب المغيب عنه عند طلبه. وكانوا يطلبون ذلك من جهة الالزام. فما امرتهم به -

[00:06:14](#)

وما نهتهم عنه انصرفوا عنه. وقد وصف الله تبارك وتعالى في محكم كتابه الاستقسام بالالزام بانه فسق وقوله فخرج الذي اكره اي لا تضر محمدا و ابا بكر وكره ذلك لانه كان يحب ان يرد محمدا و ابا بكر ليأخذ عن كل واحد منهما مئة ناقة من كفار قريش - [00:06:39](#)

وقوله عثمان اي غبار وقوله ساطع اي مرتفع في الجو حالة كونه منتشر وقوله فلم يرزأني شيئا اي لم يأخذني شيئا وقوله قافلين من الشام اي راجعين من سفرهم وعائدين من الشام. وقوله اوفى اي اشرف واطلع. وقوله على اطم - [00:07:03](#)

اي من فوق اطم والاطم بناء مرتفع وهو الحصن ويقال كان بناء من حجارتك القصر وقوله يزول بهم السراب اي يزول السراب عند النظر بسبب عروضهم له. وقيل معناه ظهرت حركتهم للعين - [00:07:25](#)

سراب ما تراه نصف النهار كأنه ماء وقوله مبيضين اي عليهم الثياب البيض التي كساهم اياها الزبير. وقوله هذا جدكم الذي تنتظرونه. اي هذا حظكم وصاحب دولتكم الذي تتوقعونه حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف اي بن مالك بن الاوس بن حارثة ومنزلهم بقبا

وكان نزوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:43](#)

في بيت كلسوم ابن الهدم وكان نزوله صلى الله عليه وسلم في بيت كلثوم ابن الهدم ابن امرئ القيس ابن الحارث ابن زيد ابن مالك ابن عوف ابن عمرو ابن عوف ابن مالك - [00:08:10](#)

ابن الاوس وقوله المسجد الذي اسس على التقوى يعني مسجد قباء. وقوله مريدا المرید هو البيدر الذي يوضع فيه التمر وقوله ينادون يا محمد ينادون يا محمد يا رسول الله اي يطلبون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل في بيوتهم يريد كل -

[00:08:23](#)

كل واحد منهم ان ينال شرف نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وقوله في حديث انس وهو مردف ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف ونبي الله شاب لا يعرف. اي كان ابو بكر في بعض مراحل الرحلة المباركة. اي كان ابو بكر - [00:08:44](#)

في بعض مراحل الرحلة المباركة يركب خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته وكان ابو بكر كثير الاسفار للتجارة يعرفه الكثير من العرب. وكان قد بادره الشيب بخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:04](#)

فان الشيب لم يكن بادر فمن يراه يحسبه شابا من يراه يحسبه شابا صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر واسن من ابي بكر بستتين. كما كان اكمل بني ادم خلقا وخلقاً - [00:09:21](#)

الله عليه وسلم. وقوله فكان اول النهار جاها على نبي الله وقوله. فكان اول النهار جاها على نبي الله صلى الله عليه وسلم. اي انا سراقا ابن مالك ابن جعشم اول النهار باذلا غاية ما يقدر عليه لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم او لاسره. وقوله - [00:09:43](#)

وكان اخر النهار مسلحة له اي فصار اخر النهار باذلا باذلا غاية ما يقدر عليه في حفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيانتة

من اعدائه والدفاع عنه. ولله در القائل. واذا العناية لاحظتك عيونها نفي المخاوف كله - 00:10:03
امانه وقوله يختلف ان يجني من الثمار والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:23